



وكالة الأنباء العالمية انتر بريس سرفيس (آي بي إس)

## مقابلة مع وكيل أمين عام الأمم المتحدة الأسبق: "نزع الأسلحة النووية ليس وهما أو سرايا"

بقلم ثاليف ديبين/انتر بريس سيرفس

الأمم المتحدة , مايو (IPS) - أعرب وكيل الأمين العام للأمم المتحدة الأسبق لشنون نزع السلاح، جاياتنا دانابالا، عن أمله في تحقيق غاية نزع الأسلحة النووية في العالم، وذلك بمناسبة الإجتماع الجاري في مقر الأمم المتحدة في نيويورك للتحضير للمؤتمر العالمي المقرر في 2010 لإستعراض معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية.

ويذكر أن هذه المعاهدة السارية منذ أربعة عقود، تنص علي وقف إنتشار تكنولوجياات الأسلحة النووية، وتفكيك الترسانات النووية، وحق الإستخدام السلمي للتكنولوجياات النووية.

وأعرب جاياتنا دانابالا، الذي يعتبر واحدا من أبرز الخبراء الدوليين في قضايا نزع السلاح والذي يشارك في هذا الإجتماع التحضيرى الذي يختتم أعماله في 15 مايو، أعرب في مقابلة خاصة مع وكالة انتر بريس سيرفس عن "أمله الحذر" تجاه إمكانية تحرير العالم من الأسلحة النووية.

وقال دانابالا، الذي يترأس مؤتمرات "بوغواش" للعلوم والشئون الدولية "نحن نعيش الآن في ربيع الأمل الذي يتبع شتاء قاتما من الإحباط" في مجال نزع السلاح النووي في العالم.

وعلق في مقابله مع انتر بريس سيرفس (آي بي إس) علي خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما في أبريل في براغ، والذي تعهد فيه بأن تتخذ بلاده "خطوات محددة نحو عالم دون أسلحة نووية"، قائلا أنه يجب بلورة ذلك في صورة أعمال محددة، ولكن مع عدم التقليل من شأن الأطراف المعارضة لها. وفيما يلي أبرز ما ورد في المقابلة.

آي بي إس: هل تتوقع أي نتيجة حاسمة بشأن التصديق علي إتفاقية حظر التجارب النووية وسط هذا المناخ الجديد؟.

دانابالا: لو صادقت الولايات المتحدة علي هذه الإتفاقية لمثل ذلك دفعة بالغة الأهمية، مع التذكير بأن هناك ثمان دول أخرى ينبغي أما أن توقع عليها أو أن تصادق عليها حتي تدخل حيز التنفيذ.

وتكمن أهمية المصادقة علي إتفاقية حظر التجارب النووية في أنها تعتبر إمتحانا لنوايا نزع الأسلحة النووية في العالم، لأنه دون تجارب جديدة، سيتوقف إنتاج المزيد من الأنواع والقدرات النووية الجديدة. لا مجال لمساومة حول هذه القضية، وإلا لثارت تائرة المدافعين عن نزع السلاح.

آي بي إس: هل تتوقع تطورات هامة علي مسار تنفيذ معاهدة حظر إنتشار الأسلحة النووية؟.

دانابالا: هذه المعاهدة يشوبها التمييز غير المقبول، فهي تفرض إلتزامات غير متساوية أو متكافئة، وتطبق علي الدول التي لا تحوز أسلحة نووية بينما تتيح للدول النووية الإحتفاظ بأسلحتها النووية.

كما يواجه إستعراض معاهدة إنتشار الأسلحة النووية (المقرر عقده في العام القادم) مشاكل غير محلولة تخص كوريا الشمالية وإيران، وصفقة التعاون النووي بين الهند والولايات المتحدة، وقشل الدول النووية في خفض وإزالة أسلحتها.

آي بي اس: ماذا عن غاية تحرير العالم من الأسلحة النووية؟.

دانابالا: يقف أنصار إبرام معاهدة حول الأسلحة النووية لحظر هذه الأسلحة علي غرار إتفاقيات حظر الأسلحة البيولوجية والأسلحة الكيميائية، يقفون في وجه أولئك الذين يشهرون نظرية الإضطرادية، أي أولئك الذين يعتبرون أن عالما دون أسلحة نووية، كغاية أسمى، هو مجرد وهم وسراب.

الواقع المحدد هو أن عملية الإستعراض كما تراها إدارة أوباما ينبغي أن تنطلق من تغيير مذهبي، أي بالقضاء علي دور الأسلحة النووية في متطلبات الأمن القومي ما سيقود نحو أمن عالمي شامل خال من هذه الأسلحة.

للاتصال بنا | RSS  
جميع حقوق النشر محفوظة © آي بي إس © 2009 IPS-Inter Press Service